الذى فيها انواع النعيم والخصب فذهبت معها واذا صاحب البيت التى كانت سكنته هيأ لها
الرصد لبنة تحتها شحمة فاقتحمت لتأخذ الشحمة فوقعت عليها اللبنة فحطمتها فهزت الفارة البرية
رأسها متعجبة وقالت ارى نعمة كبيرة وبلاء شديدا العافية والفقر احب الى من غنى يكون
فيه الموت ثم فرت الى البرية وكان عند رومى خنزير فربطه الى اسطوانة ووضع العلف بين
يديه ليسمنه وكان بجنبه اتانة لها جحش وكان ذلك الجحش يلتقط ما يتناثر من العلف فقال
لامه يا اماه ما اطيب هذا العلف لو دام فقالت له يا بنى لا تغتر به فان من ورائه الطامة الكبرى
فلما اراد الرومى ان يذبح الخنزير ووضع السكين على حلقه جعل يضطرب وينتفخ فهرب الجحش واتى
الى امه واخرج اسنانه وقال ويحك يا اماه انظرى هل بقى فى خلال اسنانى شئ من ذلك العلف
فاقلعيه فما احسن القلع مع السلامة والله اعلم **الفصل الرابع** فى اخبار المعمرين فى الجاهلية
والاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال
اطولكم اعمارا فى الاسلام اذا سددوا **وزعموا** ان تبع الفزارى كان من المعمرين وانه دخل على خلفاء
بنى امية فسألوه عن عمره فقال عشت مائتى سنة فى فترة عيسى ابن مريم عليه السلام ومائة
وعشرين سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام فقالوا له اخبرنا عما رأيت فى سالف عمرك قال
رأيت الدنيا ليلة فى اثر ليلة ويوما فى اثر يوم ورأيت الناس بين جامع مالا مفرقا ومفرق مالا
مجموعا وبين قوى يظلم وضعيف يظلم وصغير يكبر وكبير يهرم وحى يموت وجنين يولد
وكلهم بين مسرور بموجود ومحزون بمفقود **وقد** ذكر ابن الجوزى ان آدم عليه السلام عاش الف
سنة وعاش ابنه شيث تسعمائة سنة وعاش ابنه ادريس ثلثمائة سنة وخمسا وستين
سنة **واما ابنه نوح عليه السلام فقد روى عن عبد الله بن عباس**
رضى الله عنهما انه قال عاش نوح عليه السلام الف واربعمائة وخمسين سنة وعاش هابيل
ابن آدم ثمانمائة وخمسا وتسعين سنة وعاش ابنه هود تسعمائة اثنين وستين سنة
وعاش ابنه متوشلخ تسعمائة وستين سنة **واما الخضر** واسمه خضرون فهو اطول
بنى آدم عمرا وذكر ان لقمان عاش ثلاثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكانت العرب لا تعد
من العمر الا من بلغ مائة وعشرين سنة فما فوقها وعاش اكثم بن صيفى ثلثمائة وستين سنة

وادرك

وادرك الاسلام **وعاش سطيح** سبعمائة سنة وعاش قس بن ساعدة الايادى سبعمائة
سنة وكان من حكماء العرب وعاش ابنه ربيعة الشاعر مائة وعشرين سنة وادرك الاسلام
وعاش دريد بن الصمة مائة وسبعين سنة حتى سقط حاجباه على عينيه وادرك الاسلام
ولم يسلم ومن المعمرين عدى بن حاتم الطائى وزهير بن حيان عاش مائتين وعشرين سنة
ومن المعمرين ذو الاصبع العدوانى عاش مائة وسبعين سنة وهو احد حكماء العرب فى
الجاهلية ومن المعمرين عمرو بن معدى كرب الزبيدى ومن المعمرين عبد المسيح بن نفيلة
عاش ثلثمائة وعشرين سنة ورأى مؤلفه رحمه الله رجلا من اهل محلة مسير بالغربية
ذكر انه بلغ من العمر مائة واربعين سنة ورأى مؤلفه رجلا ايضا وامرأة بلغت من العمر
كذلك ولقد رأيت منه ما لم ارد من بعض شبان هذا العصر فى القوة وشدة البأس
ورأيت له ولدا شيخا هو اشد قوة من ولده وذلك فى صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة والله
تعالى اعلم

الباب التاسع والاربعون فى الاسماء والالقاب والكنى

وما استحسن منها اشرف الاسماء واعظمها بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هل تعلم له سميا
وعن ابن عباس رضى الله عنهما لم يرن ابليس لعنه الله مثل ثلاث رنات قط حين لعن واخرج
من ملكوت السموات ورنته حين ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورنته حين انزلت سورة
الحمد وفى ابتدائها بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء
اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان امتى يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فتثقل حسناتهم فى الميزان فتقول الامم ما ارجح موازين امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول
الانبياء عليهم السلام ابتداء كلامهم ثلاثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت فى كفة الميزان
ووضعت سيئات الخلق فى كفة اخرى لرجحت حسناتهم **وفى** صحيح مسلم عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اسمائكم الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة وينبغى ان تنادى لمن لا تعرف
له اسما بعبارة لطيفة لا يتأذى بها ولا يكون فيها كذب كقولك يا اخى يا فقيه يا فتى